مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٢ (٢٠٢٣)، ص: ٤٤٢ ـ ٤٦٨
ISSN: 2222-6583

علاقة ريادة الأعمال النسوية بالتنمية المستدامة

دراسة ميدانية في مؤسسة المحطة لريادة الأعمال

Feminism Entrepreneurship With Sustainable The Relationship Development: Field Study At The Station Foundation For Entrepreneurship

أ.م.د. طارق علي جاسم ، سجال جليل نعمة

جامعة النهرين/ كلية إقتصاديات الأعمال، بغداد، العراق

Tariq@eco.nahrainuniv.edu.iq
Sijalalabadi@gmail.com

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص العلاقة بين ريادة الأعمال النسوية والتنمية المستدامة، إعتمدت الدراسة على إسلوب المنهج الوصفي التحليلي، وقد جرى جمع البيانات عن طريق إستبانة أعدت لهذا الغرض، إذ تكونت عينة الدراسة من (٧٠) رائدة أعمال من المشتركات ببرنامج (رائدات، وينهض) في المحطة بفرعيها في بغداد والموصل، فضلاً عن مساحة العمل المشترك، وجرى حساب وتحليل مخرجات الإستبانة إحصائياً ومعالجتها عن طريق برنامج (SPSS Version 26).

ومن ثم تم التوصل إلى مجموعة من الإستنتاجات من أبرزها: إن نجاح المرأة الرائدة يعتمد بشكل أساس على عوامل محفزة (منها دعم الأسرة) تمنحها فرصة غرس الفكرة على أرض الواقع، وإن للأفكار والأعمال الرائدة للنساء دوراً في تحقيق أهداف إقتصادية وإجتماعية وبيئية وتكنولوجية في مشروعها وبالتالي الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها كافة، وإستناداً إلى ماسبق توصي الدراسة بإعتماد الفكر الريادي الذي يمثل أهم السبل لتحقيق وإنجاز المشاريع الريادية بمجالاتها وحقولها كلها، التي يمكن أن ينعكس دورها وتأثيرها في أهداف التنمية المستدامة بشكلها الشامل، لذا ينبغي على منظمات الأعمال كافة تضمين إستراتيجياتها كل مايدعم الريادة والإبداع وإعتماده في أنشطتها كلها.

الكلمات المفتاحية: ريادة أعمال، نسوية، ريادة أعمال مستدامة،أهداف، تنمية مستدامة.

Abstract

This study aims to diagnose the relationship between female entrepreneurship and sustainable development. The study relied on the analytical descriptive method. Data was collected through a questionnaire prepared for this purpose. The study sample consisted of (70) female entrepreneurs who participated in the program (Raaidat, and Yanhad) in the station with its two branches in Baghdad and Mosul, in addition to the co-working space, and the outputs of the questionnaire were calculated and analyzed statistically and processed through the program (SPSS Version 26).

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٢ (٢٠٢٣)، ص: ٤٤٢ ـ ٤٦٨
ISSN: 2222-6583

Then a number of conclusions were reached, most notably: The success of the pioneering woman depends mainly on motivating factors (including family support) that give her the opportunity to plant the idea on the ground, and that the pioneering ideas and actions of women have a role in achieving economic, social, environmental and technological goals in her project and thus Contribute to the achievement of sustainable development in all its dimensions, and based on the foregoing, the study recommends the adoption of entrepreneurial thought, which represents the most important means to achieve and complete entrepreneurial projects in all its fields and domains, whose role and impact can be reflected in the sustainable development goals in their comprehensive form, so all business organizations must include in their strategies everything that supports entrepreneurship and creativity and adopt them in all their activities.
Keywords: Entrepreneurship, Feminism, Sustainopreneurship, Goals, Sustainable Development.

المقدمة

يتزايد الوعي اليوم بأهمية التمكين الإقتصادي للمرأة وسد الفجوة بين النساء والرجال في عالم الأعمال لتحقيق المساواة بين الجنسين وتحقيق العدالة الإجتماعية، وتعد ريادة المرأة للأعمال إستراتيجية مهمة للنهوض بالتمكين الإقتصادي للمرأة والحد في الوقت نفسه من عدم المساواة بين الجنسين عربياً وعالمياً، ولايمكن إغفال أهمية ريادة الأعمال النسوية ودورها في النهوض الإقتصادي لأغلب بلدان العالم، إذ ينظر إلى رائدات الأعمال بشكل متزايد على أنهن حافزاً للنجاح الإقتصادي الذي يمكّن من تحقيق التنمية المستدامة.

المحور الأول: منهجية الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:

مامدى إرتباط ريادة الأعمال النسوية بالتنمية المستدامة؟

ثانياً: أهداف الدراسة

تشخيص مستوى العلاقة بين ريادة الأعمال النسوية والتنمية المستدامة.

ثالثاً: أهمية الدراسة

تتجسد أهمية الدراسة في معرفة نوع العلاقة وطبيعتها بين ريادة الأعمال النسوية وأبعادها والتنمية المستدامة، فضلاً عن توضيح أهمية ريادة الأعمال النسوية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. مما يزيد من وعي المجتمع بقدرة المرأة على مواجهة التحديات والإعتماد على نفسها، ويزيد في نفس الوقت وعيه بأهمية التنمية المستدامة كوسيلة للعيش الصحي والسليم.

خامساً: منهج الدراسة

تقوم الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم إستبانة تضمنت الجوانب الرئيسية لمحور الدراسة، كذلك تم إعداد إستمارة مقابلة إستطلاعية لقياس مستوى الدعم الذي يرافق رائدة الأعمال من قبل الأسرة والمجتمع والمحطة (ميدان الدراسة)، فضلاً عن المقابلات الشخصية التي قامت بها الباحثة من خلال الزيارة الميدانية واللقاء مع عينة الدراسة في مؤسسة المحطة لريادة الأعمال التي أسهمت في إعطاء صورة أقرب لمشكلة الدراسة الحقيقية وتقديم الإستنتاجات والتوصيات المناسبة لها.

سادساً: حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة بالآتي:

١. **الحدود المكانية:** تمثلت بمؤسسة المحطة لريادة الأعمال.

٢. **الحدود الزمانية:** إمتدت من (٢٠٢٢/١/١ – ٢٠٢٢/١٠/١٠)، وتمثلت بمدة إنجاز الجانب العملي للدراسة.

سابعاً: فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسة: ((لا ترتبط ريادة الأعمال النسوية مع التنمية المستدامة إرتباطاً معنوياً ذا دلالة إحصائية)) وينبثق منها الفرضيات الفرعية الآتية:

١. لا توجد علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين دعم الأسرة والتنمية المستدامة.

٢. لا توجد علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين الإستقلالية والتنمية المستدامة.

٣. لا توجد علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين التعليم والتنمية المستدامة.

٤. لا توجد علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين التدريب والتنمية المستدامة.

٥. لا توجد علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين شبكة العلاقات الإجتماعية والتنمية المستدامة.

المحور الثاني: الجانب النظري

أولاً: مفهوم ريادة الأعمال النسوية

إن علم **ريادة الأعمال** من العلوم التي ظهرت قديماً وأستخدم في اللغة الفرنسية لأول مرة في بداية القرن السادس عشر، وكان في حينها يشمل معنى المخاطرة وتحمل الصعاب عند القيام بالحملات العسكرية (شعيب وعواطف،٢٠١١:٢)، وقد أشار(Jayawardena,1986:2) إلى **النسوية** بأنها الوعي بإضطهاد، وإستغلال النساء في العائلة، والمجتمع، والعمل الواعي من الرجال والنساء لتغيير هذا الوضع، والنسوية ضمن هذا التعريف تضم الحركات المطالبة بالامساواة، وتحرير النساء للحصول

على الحقوق المتساوية، والإصلاح القانوني لمعالجة أشكال التميز القائمة ضد المرأة، وعلى الرغم من إن هذه الحركات تقدم النضال من أجل المساواة، إلا ان هذه الحركات لا تعالج تلك المطالب الأساسية كتبعية النساء في العائلة أو تتحدى إطار علاقات الرجال والنساء القائم في السياق الذي يحدث فيه الإضطهاد.

إن تعريف ريادة الأعمال بشكل عام لا يختلف في المضمون عن تعريف ريادة الأعمال النسوية إذ تعرف **ريادة الأعمال النسوية** بأنها النشاط الإبداعي لبدء مشروع تجاري وتشغيله ,يؤدي إلى التمكين الإقتصادي وتحسين الوضع الإجتماعي للمرأة في المجتمع (Neha,2017)، وعرفها (البراشدية وآخرون،٢٠٢٢:١٦٤٧) بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة المعتمدة على الأفكار الإبداعية والإبتكارية التي تم تسجيلها في الهيئة العامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على أنها مملوكة ومدارة من النساء.

وتعرف **رائدة الأعمال** أو المقاولة بأنها المرأة التي تنشىء و تشتري أو تتلقى مؤسسة كميراث لها، وتقوم بتحمل المسؤولية المالية والإدارية والإجتماعية، كما تقوم بتسييرها (Parker,2010:170). أما (Singh,2012:48) فقد عرفها بأنها تشمل النساء اللاتي يبدأن ويديرن مشاريع تعمل على تحسين الوضع الاقتصادي للمرأة وإحداث تغيير إيجابي في المجتمع.

ثانياً: خصائص رائدة الأعمال

تؤسس النساء شركات الأعمال في معظم الأحيان للأسباب نفسها التي تدفع الرجال إلى القيام بذلك، أي لتحقيق الثروة والإفادة من أفكارهن والإستقلالية أي أن يكون الإنسان رئيس نفسه، وتتميز المرأة الريادية بإمتلاكها عدداً من الخصائص هي (Nawaz,2009:2):

١. **بوصفها عميلاً إقتصادياً (Being an economic agent):** وعموماً تعد ريادة الأعمال وظيفة إقتصادية، لأنها تنطوي على تشكيلة وخطط مؤسسية ترتبط بإنتاج وتوزيع السلع والخدمات، وتركز المرأة هنا على دورها في خلق مشاريع تندرج ضمن الدورة الإقتصادية، في شكلها التصنيعي أو الخدمي.
٢. **بوصفها مبدعة (Being creative):** يعتبر نشاط الرائدة النسوية إستجابة للمتغيرات البيئية (البيئة الداخلية والبيئة الخارجية)، فتضم أنشطتها الإبتكار وإدخال شيء جديد أو أفضل، وتعتبر المرأة هنا هي عامل التغيير.
٣. **تتحمل وتأخذ المخاطرة (Taking and bearing risk):** المخاطرة هي العنصر الأساسي الذي لاينفصل عن ريادة الأعمال، وتقوم المراة الرائدة بإفتراض حالة عدم اليقين في المستقبل والسعي إلى تحقيق الربح في المستقبل ترافقها بالضرورة إحتمالات الخسارة.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٢ (٢٠٢٣)، ص: ٤٤٢ ـ ٤٦٨
ISSN: 2222-6583

٤. **بوصفها مبتكرة (Being innovative):** ترتبط ريادة الأعمال عموماً بالإبتكار كون مشاريعها تقدم بطريقة جديدة وبشكل أفضل، وقد يتخذ الإبتكار أشكالاً متعددة مثل منتج جديد، مصادر مواد أولية جديدة، سوق جديدة، أو طرق جديدة للإنتاج.

٥. **بوصفها ديناميكية (Being dynamic):** تعد ريادة الأعمال والمشاريع وظيفة ديناميكية، ويزدهر نشاط المشاريع الريادية النسوية مع التغيرات البيئية التي يترتب عليها العديد من الفرص المفيدة، كما أن المراة الريادية تتحمل القرارات الديناميكية المختلفة، لإن هناك عدداً قليلاً من القواعد والمبادىء التي يمكن إستخدامها لبدء المشاريع التجارية في بيئة سريعة التغيير وغير المتجانسة.

ثالثاً: رائد الأعمال مقابل رائدة الأعمال

توجد صفات مشتركة وأخرى متباينة بين الرجل الريادي والمرأة الريادية، من حيث طبيعة المرأة الريادية وصفاتها وخصائصها، ونقطة إنطلاقها نحو بناء مشاريعها الريادية ومصادر التمويل التي تبحث عنها، وخلفيتها الوظيفية والإجتماعية، ونوع العمل أو النشاط الذي تمارسه فإنه يمكن التعرف على ذلك من خلال الجدول الذي يميز بين المرأة الرجل والمرأة الرياديان والذي يعطي صورة كاملة عن طبيعة المرأة الريادية وكالآتي:

الجدول (١)

الفرق بين خصائص الرجل والمرأة الرياديين

الخصائص ومجال المقارنة	الرجل الريادي	المرأة الريادية
نقطة إنطلاق المشروع	– عدم الرضا عن العمل الحالي الذي يمارسه. – إدراك فرصة – حب الإستقلالية	– الشعور بالإحباط في العمل الذي تمارسه. – إدراك الفرصة في حقل ما – حب الإستقلالية
مصادر التمويل	– المدخرات الشخصية – التمويل البنكي – الإقتراض من الأصدقاء أو العائلة	– المدخرات الشخصية – الإقتراض الشخصي
الخلفية الوظيفية	– عمل على مستوى الإدارة العليا في الحقل الذي يعمل به.	– عملت في المستوى التنفيذي أوالإدارة الوسطى.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٢ (٢٠٢٣)، ص: ٤٤٢ ـ ٤٦٨
ISSN: 2222-6583

	– لديه خبرات في حقول ومجالات مختلفة.	– خبرة سابقة مرتبطة غالباً في مجال الخدمات.
الخصائص الشخصية	– مبدع ومثالي – متحمس وفعال – لديه مستوى عالياً من الثقة بالنفس – عنيد، يحاول إقناع اللآخرين بأفكاره – يجب أن يكون هو المدير	– مبتكرة وواقعية – متحمسة وفعالة – لديها ثقة بالنفس – مرنة ومتسامحة – القدرة والمرونة في التعامل مع الظروف الخارجية.
الخلفية الإجتماعية	– متوسط أعمار الرجال عند البدء بالمشروع بين (٢٥–٣٥) سنة – الأب صاحب العمل – لديه طفل واحد – الحقل التخصصي في العلوم الإدارية أو الفنية.	– متوسط أعمار النساء عند البدء (٣٥–٤٥) سنة – الأب صاحب عمل – لديها طفل واحد – حقل التخصص في الدراسات الإنسانية.
نوع العمل	– صناعات أو إنشاءات	– خدمات

Entrepreneurship "Source: Hisrich, Robert D. & peters, Michael P. (2002). . USA, Boston: McGraw-Hill Higher Education, Irwin "(5th Ed.) Management, PP.76.

رابعاً: ثقافة ريادة الأعمال النسوية

إستنتج البعض إن دراسة ريادة الأعمال النسوية ينبغي أن توضع في سياقها الأصلي أي دراستها في محيطها أو بعبارة أخرى في السياق الثقافي الخاص بها (Arasti,2008). ويرى (Poggesi et al.,2015) بأنه لا يمكن تجاهل البيئة التي تدير فيها رائدات الأعمال أعمالهن لأنها قد تخلق أو تزيد أو تقلل من العوائق، وتخلق أو تزيد أو تقلل من الفرص (الجديدة) لأعمالهن.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٢ (٢٠٢٣)، ص: ٤٤٢ ـ ٤٦٨
ISSN: 2222-6583

وهناك أدلة كثيرة تشير إلى أن الثقافة تلعب دوراً مهماً في في النمو أو فشل أنشطة ريادة الأعمال، وقد أصبح مصطلح الثقافة الريادية حالياً مصطلح متعارف عليه ويحضى بالقبول على المستوى الدولي، كما أصبح يعبر عن إتجاه الفرد نحو التميز والتفرد على مستوى منظمات الأعمال، ويمكن أن يوصف بعده إتجاهاً إيجابياً سائداً نحو المغامرة الشخصية ونتيجة لتأثير الثقافة على حياة الأفراد فمن المتوقع أن تؤثر ثقافة المجتمعات وخصائص الأفراد الذين يعيشون فيها في مدى إنتشار فكرة ريادة الأعمال فيها (الصيفي وجراد،٢٠١٩:38).

إن القيود المفروضة على بعض النساء نتيجة الموانع الثقافية المفروضة عليهن (Nazir,2005)، كما ذكر (Ituma&Simpson,2007) بإن هناك العديد من البلدان التي تعتقد أن الأهمية الأساسية للمرأة تكمن في الأسرة والمنزل فقط. فضلاً عن كون بعض العائلات لا تدعم الإناث ليصبحن رائدات أعمال (McKenna,2009 -Mincus) ، بسبب المواقف المحافظة فيما يتعلق بأنشطة المرأة ((Calvert&Al-Shetaiwi,2002).

خامساً: أبعاد ريادة الأعمال النسوية

وجد إن الرجال كي يصبحوا رواد أعمال تكون الأسباب أكثر تركيزاً على الخارج، إذ يرون فرصة ثم يتصرفون بناءً عليها و يتم تحفيز النساء لأسباب داخلية أكثر مثل فرصة أن يكن رئيسات أنفسهن، كما يركز الرجال بشكل أكبر على كسب المزيد من المال بينما تريد النساء أن يكن أكثر تحقيقاً وشعوراً بالإنجاز(Buttner,2001)، تم إعتماد مجموعة من العوامل المحفزة للمرأة لبدء مشروعها التجاري (كأبعاد) لريادة الأعمال النسوية، وكالآتي:

١. **دعم الأسرة:** إن دعم الأسرة مهم ويعد المساهم الرئيسي في نجاح رائدات الأعمال (Mustapha&Subramanian,2016)، بالنسبة للنساء المتزوجات، وغالباً ما يلعب الأزواج دوراً أساسياً في تشجيع زوجاتهم على بدء عمل تجاري. أما بالنسبة للنساء غير المتزوجات، وغالباً ما تلعب موافقة الوالدين ودعمهم دوراً مركزياً في قرارهن عند بدء عمل تجاري (٣-٥ :Cesaroni&Paoloni,2016).

١. **الإستقلالية:** إن إنشاء مشروع خاص برائدات الأعمال يوفر الإستقلال الذاتي لهن، مما يساعدهن في الحصول على مزيد من التمثيل والدور في المجالين الإقتصادي والسياسي (Ramadani et al,2015)، كما إن الإتجاه نحو خروج الأشخاص من التوظيف المؤسسي

وإنشاء الأعمال التجارية يشكل تحولاً رئيسياً إلى وضع مستقل وأكثر نضجاً من خلال العمل الحر (Halal,1996:١٥).

٢. **التعليم:** إن التعليم مهم لتحفيز ريادة الأعمال. أنه يوفر للأفراد شعوراً بالإستقلالية والثقة بالنفس، ويوسع آفاق الفرد، ومن ثم يجعل الناس على دراية بإدراك الفرص (Reynolds&Camp,2001)، مما يشير ليس فقط إلى أهمية المستوى التعليمي ولكن أيضاً إلى العلاقة القوية بين إدراج تعليم ريادة الأعمال في التعليم العالي والكفاية الذاتية لريادة الأعمال، وهذا قد يقلل من الآثار المقيدة لإنخفاض الكفاية الذاتية ويزيد في النهاية من فرص إنشاء المشاريع الناجحة من قبل النساء (Wilson et al.,2007:402)' وإن إكساب الطلاب لمهارات الريادة يتطلب من الجامعة بذل مزيد من الجهود، وتأهيلهم نفسياً وفكرياً للبدء بالعمل (جاسم وعبد الدائم،59:2022).

٣. **التدريب:** يعد التدريب القائم على المهارات، والتدريب الفني، والتدريب التكنولوجي، وتقديم المهارات الإدارية ضرورياً ليس فقط لتقوية رائدات الأعمال، ولكن أيضاً للمنظمات. بعبارة أخرى، تعد المساعدة الفنية ذات قيمة خاصة في التنمية والإنتقال (Jalbert,2000:29)، وإن الهدف من أي برنامج تدريبي يجب أن يكون التركيز على العوامل التي قد تعزز فرص النجاح، مع القضاء على العوامل التي قد تعيق النجاح (Pretorius et al.,2001:44).

٤. **شبكة العلاقات الإجتماعية:** يمكن النظر إلى ريادة الأعمال على أنها ظاهرة تتغذى على بيئات وسياقات إجتماعية مختلفة، وتؤثر بيئة ريادة الأعمال الإجتماعية في مستوى نشاط ريادة الأعمال لأن رواد الأعمال جميعهم جزء من المجتمع (Malecki,2009)، وتعد شبكة العلاقات الإجتماعية ذات قيمة لصاحبات المشاريع بسبب كمية الموارد التي يمتلكها معارفهن، فهي تساعد الأفراد على الوصول إلى المعلومات والمعرفة لتأسيس شركة (Greve&Salaff,2003).

سادساً: مفهوم التنمية المستدامة

أطلق على التنمية المستدامة مجموعة من المصطلحات منها التنمية التضامنية والتنمية البشرية والتنمية المتواصلة والتنمية الشاملة والتنمية الأيكولوجية وأخيراً تم توحيد هذه المصطلحات جميعها في مصطلح واحد وهو التنمية المستدامة. وشهد مفهوم التنمية ثورة في سبعينيات القرن الماضي فإلى جانب المعنى الذي كان محصوراً في البعدين الإقتصادي والإجتماعي فقط، وتم إلحاق مصطلحات

جديدة بالتنمية وأصبح مصطلح التنمية المستدامة من أهم المصطلحات في أدبيات التنمية (عبد الرحمن،٢٠١٠:٥).

فالتنمية المستدامة مكونة من كلمتين الأولى هي **التنمية**، إذ تشكل التنمية إستراتيجية صممت لتطوير حياة المجتمع وتستند إلى خطط تنسق المكانات البشرية والمادية وهدفها تحقيق أعلى دخل على المستوى الوطني والفردي لتحقيق رفاهية الانسان (السعدي،1:2018). أما كلمة **الإستدامة** فمأخوذة من إستدامة الشيء أي طلب دوامه (إبن منظور،26:2003)، أما في اللغة الإنكليزية فأنها تتكون من (Sustinae) وأصلها لاتيني بمعنى الإمساك والتحمل أو المحافظة على الشيء، أما كلمة (Developer) فأنها تنبع من الكلمة الفرنسية (Developer) ومعناه تكتشف (Govindarajan,2015:16).

وعرفت **التنمية المستدامة** بأنها تلك الصفات أو القيم التي يمكن أن تستمر في الحفاظ على المجتمع في المستقبل وتديره بشكل صحيح وتحافظ عليه إلى الأجيال القادمة (Godwill,2014:22) أما (حليحل وسلمان،٢٠٢٢:٢٥٦) عرفها أنها بالتنمية التي تجمع بين التنمية البيئية والإقتصادية والإجتماعية فتنشأ دائرة صالحة بين الأبعاد الثلاثة، إذ تكون فعالة من الناحية الإقتصادية وعادلة من الناحية الإجتماعية وممكنة من الناحية البيئية، وأشار إليها (اللبدي،٢٠١٥:١٤٩) بالإدارة المثلى للموارد الطبيعية للحصول على أقصى منافع التنمية الإقتصادية، بشرط المحافظة على خدمات الموارد الطبيعية ونوعيتها.

سابعاً: مبادىء التنمية المستدامة

تقوم التنمية المستدامة على مجموعة مبادئ، تشكل الركائز التي تستند إليها في تحقيق إستراتيجياتها الهادفة إلى تحقيق تنمية الأجيال الحالية ورفاهها، دون المساس بقدرة الأجيال القادمة وحقوقها في تلبية حاجاتهم نذكر أهمها:

١. **الدمج:** يشيرهذا المبدأ إلى ضرورة أخذ الإعتبارات جميعها الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والتقنية بنظر الإعتبارعند إتخاذ القرارات المستقبلية الخاصة بمشاريع البيئة، وهذا لا يلغي دور الوعي البيئي للشرائح الإجتماعية جميعها من أبسط فرد وإنتهاءً بالمجتمع الدولي (كافي،٢٠١٧:٨٧).

٢. **مشاركة المجتمع:** لا قيمة لأية فكرة ولاجدوى لأي نشاط دون الإعتماد على مبدأ المشاركة الذي يؤشر حالات التفاعل والتلاحم والأكثر إنها ترجمة حرفية للفعل الجمعي، إذ إن المشاركة الحقيقية المعبرة عن أعماق الذات الإنسانية تقوي العلاقات وتمحو الخلافات وتكون مفتاحاً لحل

المشكلات. لذا فإن المقترحات والجهود التي تقدمها شرائح المجتمع كافة تكون ذات شحنة موجبة وتعبير حقيقي عن حالات التفاعل مع البيئة والإفادة من نتاجاتها وتأمين الدفاعات الكافية لحمايتها (جاسم،٢٠١٨:٥٣).

٣. **العدالة:** وهذا المبدأ يراعي حقوق الأجيال الحالية والقادمة فيما يخص الثروات الطبيعية وفيه إلتزام أخلاقي بخصوص ذلك وإبتعاد عن الأنانية وتوظيف الموارد بعدالة للجميع (كافي،٢٠١٨:٨٧).

٤. **المشاركة الفعالة والكاملة للمرأة:** وتعد ضرورية لتحقيق التنمية المستدامة، فضلاً عن إستثمار الإبداع والطاقة والمعرفة والحماس بين الشباب (الجميلي،٢٠٢١:٢٥).

٥. **الحرب والأنشطة العسكرية من بين أكثر الأعداء تهديداً للتنمية المستدامة:** لذلك على الدول كافة إحترام القوانين الخاصة في حماية البيئة في أثناء الحروب والنزاعات والتعاون في إصلاح الآثار الناجمة عن الحروب (ماكوين وآخرون،2009:٢٤٢-٢٤٣).

ثامناً: أبعاد التنمية المستدامة

١. **البعد الإقتصادي:** يعرف البعد الإقتصادي بحسن إستعمال الموارد المتاحة سواء أكانت طبيعية أم بشرية أم معرفية، أي الإدارة الرشيدة لحركة التنمية الاقتصادية في البلد، فالنظام المستدام إقتصادياً هو النظام الذي يتمكن من إنتاج السلع والخدمات بشكل مستمر وأن يعمل على تعظيم الرفاه الإقتصادي لأطول مدة ممكنة (العكيدي،٢٠٠٥:١٤). إذ إن الإستدامة الإقتصادية كبعد تمكن النظام من الإنتاج السلعي والخدمي بشكل يحافظ على التوازن الإقتصادي وتنمع الإختلالات من الحدوث ويحقق النمو المضطرد والمساواة في توزيع ثمار التنمية من الموارد المتاحة على المستهدفين من العملية التنموية (صبري،٢٠١٥:١٢٤-١٢٥).

٢. **البعد الإجتماعي:** يعرف البعد الإجتماعي بالسعي إلى تحقيق العدالة الإجتماعية بين المواطنين من خلال إتاحة الفرص المتساوية للجميع، وتشجيع المشاركة والحرية في العملية التنموية مع الحفاظ على الهوية الثقافية (الشرفي،٢٠٢١:٧٧٩)، فالبعد الإجتماعي للتنمية المستدامة لا يتعلق فقط بقدرة الإنسان في البقاء على قيد الحياة، ولكن يتعلق بإزدهار حياته، ويلعب البعد الإجتماعي دوراً بالغ الأهمية في رحلة مستمرة نحو التنمية المستدامة، لأنه في نهاية المطاف، سيحدد الإنسان بمفرده أو بمشاركته مع اقرأنه، الرفاه الإقتصادي والبيئي (Dillard et al.,2009:38).

٣. **البعد البيئي:** يعرف مصطلح الإستدامة البيئية بأنه حالة من التوازن والمرونة والترابط الذي يسمح للمجتمع البشري توافر إحتياجاته بينما لا تتجاوز قدرة النظم الإيكولوجية الداعمة لها على الإستمرار في تجديد الخدمات اللازمة لتلبية تلك الاحتياجات، وليس بأفعالنا التي تقلل من التنوع البيولوجي (Yadav&Pathak,2014:38)، و يمكن تلخيص البعد البيئي للتنمية بالآتي (كافي،78:2017):

أ. **المحافظة على المناخ:** من خلال تقليل التلوث الناتج عن النقل والصناعة.

ب. **حماية الموارد الطبيعية الضرورية:** لإنتاج المواد الغذائية مع الزيادة في الإنتاج لتلبية إحتياجات السكان.

ت. **تقليص ملاجئ الأنواع البايولوجية:** من خلال صيانة ثراء الأرض في التنوع البايولوجي للأجيال المقبلة، وذلك بإبطاء عمليات الإنقراض، وإن أمكن وقفها.

ث. **الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون:** وهي الطبقة التي تحمي الأرض من خلال التخلص من المواد الكيميائية المهددة للأوزون بشكل تدريجي.

٤. **البعد التكنولوجي:** أصبحت التكنولوجيا داعماً أساسياً في التنمية المستدامة، إذ إن تطورها لم يعد يؤثر في البيئة كما في السابق، بل العكس إذ أنها ساعدت في التقليل من إستخدام الطاقة وتدوير المواد أو إعادة إستخدامها إذ يمكن تحجيم التلوث والحد من أخطاره، كما تؤدي التكنولوجيا الحديثة إلى زيادة الدقة في الإنتاج من خلال الإلتزام بالمقاييس والموصفات المحددتين وفق أصول علمية، وأنها تحافظ على الإحتياجات الكامنة من الموارد القابلة للتجدد، وذلك يسهم في الحفاظ على التكامل البيئي (محمد،٩٣:٢٠١٢)، ويمكن تلخيص البعد التكنولوجي للتنمية بالآتي (خلفاوي،148-149:2018):

أ. إستعمال تكنولوجيات أنظف وأكفأ في المرافق الصناعية ، تسمح بالاستخدام الأمثل لموارد الطاقة والطبيعة.

ب. الاعتماد على التكنلوجيات المحسنة وإقرار ذلك بنصوص قانونية .

ت. الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة بدل المحروقات، للحد من انبعاث الغازات .

ث. تطوير تكنولوجيات يتم استعمالها للتخلص بالتدريج من المواد الكيميائية المهددة للبيئة.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٢ (٢٠٢٣)، ص: ٤٤٢ ـ ٤٦٨
ISSN: 2222-6583

تاسعاً: ريادة الأعمال النسوية المستدامة

ظهر مصطلح يجمع بين ريادة الأعمال والتنمية المستدامة يدعى بريادة الأعمال المستدامة (Sustainopreneurship) وهو مفهوم يجمع بين الإستدامة وريادة الأعمال (Schaltegger&Wagner,٢٠٠٨)، وفي بعض الأحيان يطلق على هذا المدخل إسم آخر هو ريادة الأعمال الخضراء (Green Enterperneurship) (الصيفي وجراد،٢٠١٩:١٨٣). وقد درس العلماء في كثير من الأحيان ريادة الاعمال كظاهرة تجارية تحدث في سياق مجتمعي. ومع ذلك، يشير العديد من الباحثين الى ان ريادة الأعمال النسوية المستدامة غالباً ماتنطوي على سلوك ريادي في الواجهة بين الأعمال والمجتمع (Gibbs,2009:65).

لقد غيّر ظهور مفهوم الريادة النسوية المستدامة الطريقة التي بها يدرك بها العاملون نشاطات الأعمال التجارية وتأثيراتها على البيئة، وتهتم الريادة النسوية المستدامة من منظور التنمية المستدامة بشكل رئيس بالأبعاد الثلاثية وهي: العاملون، الأرض و الربح، إن البعد الأول (العاملون): مرتبط بسلوك المنظمات من ناحية الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية ومعاملة العاملين وتشجيع التماسك الاجتماعي وحماية حقوق البشر، والبعد الثاني (الأرض): يلخّص تصرف المنظمة اتجاه البيئة ، أما البعد الثالث (الربح): فهو مرتبط بالعائدات المالية للمنظمة وتخصيص الأرباح وتوزيعها بين أصحاب المصالح (Lawal et al.,2016:338-339).

تعرف **ريادة الأعمال النسوية المستدامة** بأنها مجال ناشىء يتعلق بشكل عام بالطبيعة وريادة الأعمال. و يركز على الظاهرة طويلة المدى و النمو المستدام الذي يجمع بين ثلاثة قطاعات هي البيئة والمجتمع والإقتصاد (Giddings et al.,2002:187:196)، وقد أشار إليها (Dean&McMullen,2007:58) بأنها عملية إكتشاف الفرص الإقتصادية الموجودة وتقييمها وإستغلالها في إخفاقات السوق التي تنتقص من الإستدامة، بما في ذلك تلك المتعلقة بالبيئة. وبالمثل، يذكر هذا التعريف أيضاً المجال الإقتصادي، ولكن تمت إضافة المجال البيئي وجعل هذا التعريف يركز على البيئة، أما (Kuckertz&Wagner,2010) تلك الأنشطة الريادية التي تسهم بشكل إيجابي في التنمية المستدامة والأهداف المستمدة منها، إذ أنها نشاط إقتصادي يكون لمنتجاته أو خدماته أو طرق إنتاجه أو تنظيمه تأثير إيجابي على البيئة، من خلال تقديم منتجات أو خدمات، يؤدي إستهلاكها إلى تغيير سلوك المستهلك وتقليل التأثير السلبي في البيئة (Gevrenova,2015:321-323).

ومن أبرز الأمثلة على تطبيق النواتج الإجابية لريادة الأعمال النسوية المستدامة هي: اللمبات الموفرة للطاقة الكهربائية، والسيارات التي تستهلك كميات أقل من الوقود، وتقليل إستخدام الورق من

خلال إحلال المستندات التي يتم إرسالها بالإنترنت محل المستندات الورقية، وإستخدام الإتصالات الإلكترونية، والإستخدام واسع النطاق للمواد المعاد تدويرها (Recycling) (الصيفي وجراد،١٨٣-١٨٤:٢٠١٩).

عاشراً: ريادة الأعمال النسوية وأهداف التنمية المستدامة

تم تطوير أهداف التنمية المستدامة من خلال عملية إستشارية تصاعدية، ويقصد منها أن تكون شاملة وعالمية في طبيعتها، بمعنى أنها تشمل الأهداف الإجتماعية والإقتصادية والبيئية، وتمت مناقشة أهداف التنمية المستدامة لأول مرة رسمياً في مؤتمر الأمم المتحدة الذي عقد في ريو دي جانيرو في يونيو ٢٠١٢(Walker et al.,2019:172-173) ، ودعت الوثيقة الختامية لمؤتمر ريو، "المستقبل الذي نصبو إليه"، إلى أن تكون الأهداف متسقة مع جدول أعمال التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ (United Nations,2012)، إذ بلغت عدد الأهداف ١٧ هدفاً و١٦٩غاية و ٢٣٠ مؤشراً، وهذه الأهداف والغايات متكاملة وغير قابلة للتجزئة وهي أكثر شمولية من الأهداف في السنوات السابقة في مجال دمج الإستدامة الإجتماعية والبيئية والإقتصادية (Hambrey,2017:4). ووفقاً لـــ(Tait,2022:١٥) تتوافق المبادرات التي تدعم رائدات الأعمال مع العديد من أهداف التنمية المستدامة. و كما وضحنا إن أهداف التنمية المستدامة هي (١٧) سبعة عشر هدفاً، لكننا هنا سنتناول خمسة أهداف فقط، نعتقد أن لها علاقة مباشرة بريادة الأعمال النسوية وكالآتي:

الهدف الأول: القضاء على الفقر

إن تنظيم الأسرة يجعل المرأة قادرة على الحياة بصحة جيدة وإنتاجية أكبر، عندما تكون في صحة جيدة وتتوافر لها الفرص الإقتصادية، ويتم إنفاق المزيد من المال على الغذاء والسكن والتعليم تكون إنتاجيتها أكبر وهذا يساعد بشكل أساس على تخفيض مستويات الفقر ويعزز في نهاية المطاف التنمية المستدامة (إسماعيل،56:2015). كذلك فإن تطوير ريادة الأعمال النسوية مع توفير سياق للنمو والتنمية، من شأنه أن يزيل القضايا والمشاكل الحالية مثل الفقر، وعدم الإنتظام الإجتماعي والثقافي، وبطالة خريجي الجامعات، والمشكلة الكبرى للعاطلين الآخرين. ويتطلب تحقيق النمو الإجتماعي والتنمية تطوير إستراتيجيات فعالة وتنفيذها، وتعد ريادة الأعمال النسوية هي الطرائق الأكثر قابلية لتطبيق هذه الإستراتيجيات(Littlewood&Holt,2018) .

الهدف الرابع: التعليم الجيد

يُعدّ التعليم محوراً أساسياً في تنمية ريادة الأعمال النسوية وتطوير المهارات المرتبطة بها والسمات العامة لها، ومن الجدير بالذكر، أنه يمكن إستثمار دور التعليم في تنميتها في سن مبكرة قد تصل إلى رياض الأطفال، ويمتد هذا الدور ليصل إلى المراحل المتقدمة من التعليم العالي (الشميمري والمبيريك،٢٠١٩:٣١) ، فالتعليم التقليدي يسعى إلى البحث عن توافق مخرجاته مع متطلبات سوق العمل، بينما نجد ن التعليم الريادي الناتج من دمج الريادة في برامج التعليم يؤدي إلى خريجين قادرين على توفير فرص العمل (نصار،٢٠١٨) ، وأصبح من المألوف أن ريادة الأعمال والتعليم الريادي هما العلاج الناجح لركود النشاط الإقتصادي في كل من البلدان المتقدمة والبلدان النامية (Matlay,2005:716).

الهدف الخامس: المساواة بين الجنسين

يُفترض أن المساواة بين الجنسين تؤدي إلى المزيد من ريادة الأعمال النسوية. ونتيجة لذلك، يمكن للمرء أن يستنتج أنه في الإقتصادات التي من المرجح أن تتمتع فيها النساء بفرص متساوية مع الرجال، يكون إنتشار نشاط ريادة الأعمال لدى النساء أعلى مقارنة بالإقتصادات التي تعاني فيها النساء من معدل أكبر من عدم المساواة بين الجنسين. ومن المرجح أن يؤدي تمكين النساء بالتمويل الصغير لأنشطتهن في مجال تنظيم المشاريع إلى مواجهة التحديات المرتبطة بعدم المساواة بين الجنسين (Sarfaraz et al.,2014:3).

ومن ثم فأن المرأة هي مفتاح لتحقيق التنمية المستدامة وإن تمكينها وتحقيق المساواة بين الجنسين في الرعاية الصحية والتعليم وفي المجالات السياسية والإقتصادية وفي تبوئها مراكز إتخاذ القرارات أساس في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الإدماج الإجتماعي (الرحيم،2020:385).

الهدف الثامن: العمل اللائق ونمو الإقتصاد

تلعب ريادة الأعمال النسوية في المنظمات الصغيرة والمتوسطة دوراً مهماً في الإقتصاد الحديث في الأقطار جميعها بسبب المرونة والقدرة على الإبداع اللواتي تتمتع بها، إذ تلعب دوراً رئيسياً في توفير فرص العمل وإمتصاص البطالة، إذ إن تكلفة فرص العمل فيها تقل عن متوسط تكلفة فرص العمل في المنظمات الكبيرة التي تفوقها بعشرة أضعاف التكلفة، الأمر الذي يعكس الدور الإيجابي لها، ويعزز قدرتها على توفير الأيدي العاملة، وبموارد مالية محدودة نسبياً مع تجنب الهدر في الموارد المتاحة، إذ تلعب دوراً مهماً بالإهتمام بالمرأة العاملة من خلال دورها الفعال في إدخال العديد من الأشغال التي تتناسب مع طبيعة عمل المرأة، مما يعزز دورها في المجتمع ويساعدها على العمل والإبداع وتوليد

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٢ (٢٠٢٣)، ص: ٤٤٢ ـ ٤٦٨
ISSN: 2222-6583

الدخل، كذلك شجع المرأة على البدء بأعمال ريادية تقودها بنفسها لتسهم بذلك إسهاماً وإفعالاً في الإقتصاد القومي (الصيفي وجراد،29:2019).

الهدف التاسع: الصناعة والإبتكار والهياكل الأساسية

إن رائدات الأعمال يقمن بإنشاء المشاريع وتشغيلها في مختلف القطاعات **الصناعية** مثلهن مثل رواد الأعمال من الرجال، وأن كلاً منهما لديه الرغبة في بدء أعماله الخاصة والإفادة من فكرة العمل في بناء الثروة والحصول على التمويل اللازم للأعمال. وأوضحت الدراسات أن لا توجد فروقاً إبتكارية وراثية بينهما فكلاهما قادر على تحقيق حلمه وتفرق بينهما التنشئة فقط (عنبة،77:2017).

كما إن التنمية المستدامة تشمل مجالات كثيرة مثل النمو الإقتصادي والتنمية الإجتماعية فضلاً عن الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية، وهنا يكمن دور ريادة الأعمال النسوية المستدامة في **إبتكار** طرق جديدة وليست الطرائق المعتادة التي تسبب الإستنزاف والتلوث وذلك، وذلك لإستثمار الطاقات البشرية وموارد الطبيعة بحيث تنعكس نتائجها إيجاباً على كل من الأفراد حالياً ومستقبلياً مثل الإبتكار من إجل إستثمار وسائل الطاقة البديلة كإبتكار سيارات الكهرباء التي تحد من التلوث الهوائي وغيرها (عبد الحميد والجزار،6:2020).

أما فيما يخص **الهياكل الأساسية** أو البنية التحتية، فإنها ضرورية لنجاح ثقافة ريادة الأعمال النسوية لاسيما في السوق المحلي مثل المواصلات، والكهرباء، والطرق، والبريد، والنقل والخدمات المساندة. ومن المتطلبات الأساسية للبنى التحتية لمنظومة ريادة الأعمال النسوية الكلية وجود الواحات العلمية، أو مراكز علمية، أو مراكز التقدم التقني (المبيرك والجاسر،٢٠١٤:٣١).

الشكل (١): يبين علاقة ريادة الأعمال النسوية ببعض أهداف التنمية المستدامة

المصدر: من إعداد الباحثة.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٢ (٢٠٢٣)، ص: ٤٤٢ ـ ٤٦٨
ISSN: 2222-6583

المحور الثالث: الجانب التطبيقي

أولاً: مجتمع الدراسة وعينته

تكون مجتمع الدراسة من ٥٨٢ رائدة أعمال في مؤسسة المحطة لريادة الأعمال، وهي واحدة من المؤسسات الرائدة في مجال ريادة الأعمال في العراق، وجاءت عينة الدراسة قصدية تمثلت برائدات الأعمال في المحطة لفرعيها في (بغداد والموصل) وبمجموع ٧٠ رائدة أعمال، وبلغ عددهن في بغداد ٤٤ رائدة أعمال، أما في الموصل فبلغن ٢٦ رائدة أعمال وهن من المشتركات في البرامج وهي: برنامج (رائدات) بنسخته الثانية الذي تنفذه المحطة، كذلك برنامج (ينهض) الذي تموله بعثة الإتحاد الأوربي والخارجية الفرنسية وتنفذه مؤسسة المحطة والخبراء الفرنسيين في العراق وهي برامج تختص بالتدريب على ريادة الأعمال، فضلاً عن مساحة العمل المشترك.

ثانياً: تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها (إختبار علاقة الإرتباط)

١. **التحقق من الفرضية الفرعية الأولى:** من خلال الإطلاع على الجدول (٢) نلحظ أن **(دعم الأسرة)** قد حقق علاقة إرتباط طردية متوسطة أقرب إلى ضعيفة القوة (**0.366) مع **(التنمية المستدامة)** عند مستوى الدلالة (0.002) وهي أقل من مستوى المعنوية (٠.٠١)، إذ إن أية زيادة في حصول عينة الدراسة على دعم الأسرة ستؤدي إلى إهتمام إضافي بالتنمية المستدامة بقدر قيمة هذا المعامل و بشكل طردي، وعليه ترفض الفرضية الفرعية الأولى: **(لا توجد علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد دعم الأسرة والتنمية المستدامة)**، وتقبل الفرضية البديلة: **(توجد علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد دعم الأسرة والتنمية المستدامة)**.

٢. **التحقق من الفرضية الفرعية الثانية:** من خلال الإطلاع على الجدول (٢) نلحظ أن **(الإستقلالية)** قد حققت علاقة إرتباط طردية ضعيفة القوة (*0.292) مع **(التنمية المستدامة)** عند مستوى الدلالة (0.014) وهي أقل من مستوى المعنوية (٠.٠٥)، إذ إن أية زيادة في إستقلالية عينة الدراسة ستؤدي إلى إهتمام إضافي بالتنمية المستدامة بقدر قيمة هذه المعامل و بشكل طردي، وعليه ترفض الفرضية الفرعية الثانية: **(لا توجد علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد الإستقلالية والتنمية المستدامة)**، وتقبل الفرضية البديلة: **(توجد علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد الإستقلالية والتنمية المستدامة)**.

٣. **التحقق من الفرضية الفرعية الثالثة:** من خلال الإطلاع على الجدول (٢) نلحظ أن **(التعليم)** قد حقق علاقة إرتباط طردية متوسطة القوة (*0.421) مع **(التنمية المستدامة)** عند مستوى

الدلالة (0.044) وهي أقل من مستوى المعنوية (٠.٠٥)، إذ إن أية زيادة في نسبة حصول عينة الدراسة على التعليم ستؤدي إلى إهتمام إضافي بالتنمية المستدامة بقدر قيمة هذه المعامل وبشكل طردي، وعليه ترفض الفرضية الفرعية الثالثة: **(لا توجد علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد التعليم والتنمية المستدامة)**، وتقبل الفرضية البديلة: **(توجد علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد التعليم والتنمية المستدامة)**.

٤. **التحقق من الفرضية الفرعية الرابعة:** من خلال الإطلاع على الجدول (٢) نلحظ أن **(التدريب)** قد حقق علاقة إرتباط طردية متوسطة أقرب إلى ضعيفة القوة (**٠.352) مع **(التنمية المستدامة)** عند مستوى الدلالة (٠.003) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.01)، إذ إن أية زيادة في حصول عينة الدراسة على التدريب ستؤدي إلى إهتمام إضافي بالتنمية المستدامة بقدر قيمة هذه المعامل و بشكل طردي، وعليه ترفض الفرضية الفرعية الرابعة: **(لا توجد علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد التدريب والتنمية المستدامة)**، وتقبل الفرضية البديلة: **(توجد علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد التدريب والتنمية المستدامة)**.

٥. **التحقق من الفرضية الفرعية الخامسة:** من خلال الإطلاع على الجدول (٢) نلحظ أن **(شبكة العلاقات الإجتماعية)** قد حققت علاقة إرتباط طردية متوسطة أقرب إلى ضعيفة القوة (**٠.371) مع **(التنمية المستدامة)** عند مستوى الدلالة (٠.002) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.01)، إذ إن أي زيادة في وجود الشبكات الإجتماعية الداعمة لعينة الدراسة ستؤدي إلى إهتمام إضافي بالتنمية المستدامة بقدر قيمة هذه المعامل و بشكل طردي، وعليه ترفض الفرضية الفرعية الخامسة: **(لا توجد علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد شبكة العلاقات الإجتماعية والتنمية المستدامة)**، وتقبل الفرضية البديلة: **(توجد علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين بعد شبكة العلاقات الإجتماعية والتنمية المستدامة)**.

الجدول (٢): مصفوفة إرتباط العوامل المحفزة لريادة الأعمال النسوية وأبعادها مع التنمية المستدامة وأبعادها*

		البعد الإقتصادي	البعد الإجتماعي	البعد البيئي	البعد التكنولوجي	التنمية المستدامة
دعم الأسرة	R	.242*	.388*	.423**	.270*	.366**

ملاحظة: * إرتباط معنوي عند مستوى معنوية ٠.٠٥، ** إرتباط معنوي عند مستوى معنوية ٠.٠١.*

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٢ (٢٠٢٣)، ص: ٤٤٢ ـ ٤٦٨
ISSN: 2222-6583

	Sig	.042	.016	.000	.045	.002
	N	70	70	70	70	70
	نوع الإرتباط	طردي	طردي	طردي	طردي	طردي
	قوة الإرتباط	ضعيف	متوسط	متوسط	ضعيف	متوسط
الإستقلالية	R	.171*	.243*	.321**	.23	.292*
	Sig	.048	.043	.007	.006	.014
	N	70	70	70	70	70
	نوع الإرتباط	طردي	طردي	طردي	طردي	طردي
	قوة الإرتباط	ضعيف	ضعيف	متوسط	ضعيف	ضعيف
التعليم	R	.139*	.411*	.352*	.388**	.421*
	Sig	.015	.031	.035	.006	.044
	N	70	70	70	70	70
	نوع الإرتباط	طردي	طردي	طردي	طردي	طردي
	قوة الإرتباط	ضعيف	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط
التدريب	R	.367**	.389**	.142*	.294**	.352**
	Sig	.000	.001	.02	.008	.003
	N	70	70	70	70	70
	نوع الارتباط	طردي	طردي	طردي	طردي	طردي

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٢ (٢٠٢٣)، ص: ٤٤٢ ـ ٤٦٨
ISSN: 2222-6583

	قوة الإرتباط	متوسط	متوسط	ضعيف	ضعيف	متوسط
شبكة العلاقات الإجتماعية	R	.368**	.404**	.118*	.243*	.371**
	Sig	.002	.001	.001	.043	.002
	N	70	70	70	70	70
	نوع الإرتباط	طردي	طردي	طردي	طردي	طردي
	قوة الإرتباط	متوسط	متوسط	ضعيف	ضعيف	متوسط
العوامل المحفزة لريادة الأعمال النسوية	R	.470*	.289**	.216*	.354*	.119*
	N	70	70	70	70	70
	Sig	.000	.043	.033	.002	.04
	نوع الإرتباط	طردي	طردي	طردي	طردي	طردي
	قوة الإرتباط	متوسط	ضعيف	ضعيف	متوسط	ضعيف

المصدر: مخرجات برنامج SPSS Version 26.

الإستنتاجات والتوصيات

أولاً: الإستنتاجات

١. بعد الإطلاع ودراسة الأدبيات المتعلقة بالجانب النظري وجد أن هناك مفهوماً يجمع بين ريادة الأعمال النسوية والتنمية المستدامة يسمى (ريادة الأعمال النسوية المستدامة) يعنى بتنفيذ المشاريع الريادية التي تتسم بالإستمرارية من قبل المرأة في ظل تحقيق متطلبات التنمية المستدامة المتمثلة في الحفاظ على البيئة من الأضرار التي تلحق بها وحفظها للأجيال الحالية و اللاحقة، وينعكس هذا الدور بمشاريعها ومدى إلتزامها بتحقيق هذه المتطلبات.

٢. إتجاه النسبة الأكبر من رائدات الأعمال نحو إنجاز المشاريع التجارية والصناعية والخدمية، إذ من الممكن أن تتلاءم هذه المشاريع أكثر مع طبيعة المرأة، وتجد نفسها فيها بشكل يتناسب مع

قدراتها وإهتماماتها وجاءت على وفق حاجة السوق لها، في حين لم يكن من إهتماماتهن التوجه نحو المشاريع الزراعية والبيئية مما يؤثر سلباً في الإستفادة من إمكاناتهن المتاحة لتطوير هذين القطاعين المهمين في العراق، إذ من المحتمل أن يكون سبب عزوفهن عن الإندماج في مثل هذه المشاريع هو عدم تناسبها مع طبيعة المرأة وأيضاً بسبب حاجتها إلى تمويل كبير أوقد لا تتناسب مع حاجة السوق.

٣. لم ينظر إلى الأدوار النمطية للجنسين كمحدد لعمل المرأة كرائدة أعمال، إذ تسهم الأسرة في دعمها وخلق بيئة صحية سليمة تشجعها على الإبداع وتزيد من من ثقتها بنفسها وتخلق منها رائدة أعمال طموحة و ناجحة.

٤. إن التعليم الذي تتلقاه النساء من الممكن أن يسهم في خلق شخصية ريادية في المستقبل، إذ إن أغلب رائدات الأعمال الناجحات حاصلات على مستوى التعليم المؤهل، الذي يدعم أفق المعرفة لديهن ويجعلهن على دراية بإدراك الفرص وبناء علاقات إجتماعية ومعرفة حاجة السوق.

٥. لريادة الأعمال النسوية علاقة طردية مع التنمية المستدامة وبأبعادها كافة، وهذا يعني أهمية وجود عوامل محفزة تشجع المرأة على ريادة الأعمال من خلال تحقيق أهداف إقتصادية وإجتماعية وبيئية وتكنولوجية في مشروعها ومن ثم تحقيق التنمية المستدامة.

٦. تعتمد أغلب رائدات الأعمال عند تأسيس مشاريعهن وتطويرها على المدخرات الشخصية والحصول على المساعدة من الأهل أو الأقارب أو الأصدقاء ووجود شركاء في المشروع كمصادر للتمويل، في حين لم يكن للقروض المصرفية والمنح المالية دوراً كبيراً في تأسيس هذه المشاريع وتطويرها.

ثانياً: التوصيات

١. الريادة والفكر الريادي من أهم السبل لتحقيق المشاريع الريادية وإنجازها بمجالاتها وحقولها كلها التي يمكن أن ينعكس دورها وتأثيرها في أهداف التنمية المستدامة بشكلها الشامل، لذا ننصح منظمات الأعمال كافة بتضمين إستراتيجياتها كل مايدعم الريادة والإبداع وإعتماده في أنشطتها كلها.

٢. تشجيع توجه المرأة الرائدة التي لديها أفكار خلاقة تخدم أهداف التنمية المستدامة، بالتوجه نحو تبني المشاريع الريادية في المجال الزراعي والبيئي.

٣. إن أحد معادلة النجاح للفرد هو دعم أسرته، لذا ننصح الأسر التي تلمس من أعضائها النساء الإهتمام بريادة الأعمال، بضرورة تقديم الدعم والعون والتشجيع لهن، إبتداءً من الإستماع لأفكارهن وتوفير البيئة الأسرية الملائمة لتبني أفكارهن الإبداعية.

٤. التركيز على حصول المرأة على فرص تعليم وتعلم ريادي، إذ يعد التعليم المحفز الرئيس الذي يمنح المرأة قدرة تشكيل الفكر الريادي ويدفعها نحو تفعيل هذا الفكر على أرض الواقع.

٥. تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتخصيص جزء من مبادرة البنك المركزي المخصصة لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تسمى (تمويل) مع تخفيض متطلبات منح القروض وتسهيلها، وذلك لخصوصية حاجة المشاريع الريادية النسوية من حيث قيمة التمويل وأساليب السداد ومدده.

المصادر:

أولاً: المصادر باللغة العربية

١. إبن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٣). **معجم لسان العرب (ط١)**. لبنان، بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.

٢. إسماعيل، معتصم محمد (٢٠١٥). **دور الإستثمارات في تحقيق التنمية المستدامة: سورية أنموذجاً**. رسالة دكتوراه في الإقتصاد، قسم الإقتصاد، كلية الإقتصاد، الجمهورية العربية السورية.

٣. البراشدية، حفيظة، البلوشية، باسمة، والفارسية، نسيبة (٢٠٢٢). **واقع ريادة الأعمال النسائية في سلطنة عمان والعوامل المؤثرة عليها وعلاقتها ببعض المتغيرات**. مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (للعلوم الإنسانية)، المجلد (٣٦)، العدد (٨)، ص ص. 1639-1668.

٤. جاسم، حيدر جبار (٢٠١٨). **تأثير مبادىء إدارة الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة إستطلاعية تحليلية في جامعة كربلاء**. رسالة ماجستير في إدارة الجودة الشاملة، الكلية التقنية الإدراية، الجامعة التقنية الوسطى/ بغداد.

٥. جاسم، طارق علي، وعبد الدائم، زينة عامر (٢٠٢٢). **دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة الأعمال**. مجلة الريادة للمال والأعمال، كلية إقتصاديات الأعمال، جامعة النهرين، المجلد (٣)، العدد (٤)، ص ص. ٥٢-٦٦.

٦. الجميلي، رياض جبير(٢٠٢١). **قياس وتحليل العوائد النفطية في تفعيل التنمية المستدامة في العراق للمدة ١٩٩٥–٢٠١٨.** رسالة ماجستير في العلوم الإقتصادية، قسم الإقتصاد، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة الفلوجة.

٧. حليحل، جليلة عيدان وسلمان، سجى محمد (٢٠٢٢). **تقويم الأداء الإقتصادي وإنعكاسه في تحقيق التنمية المستدامة.** مجلة الريادة للمال والأعمال، كلية إقتصاديات الأعمال، جامعة النهرين، المجلد (٣)، العدد (٣)، ص ص. ٢٥٠–٢٦٦.

٨. خلفاوي، عمر بن لخضر (٢٠١٨). **التنمية المستدامة للمنظمات: جودة، بيئة، صحة وسلامة مهنية (ط١).** الأردن، عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.

٩. الرحيم، سحر طارق (٢٠٢٠). **مؤشرات تمكين المرأة العراقية في خطة التنمية الوطنية لعام ٢٠١٧.** مجلة إشراقات تنموية، العدد (٢٥)، المجلد (٥)، ص ص. ٣٧٨–٤٠١.

١٠. السعدي، عباس فاضل (٢٠١٨). **مؤشرات التنمية المستدامة في محافظة كربلاء (ط١).** العراق، بغداد: الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة.

١١. الشرفي، عاصم علي (٢٠٢١). **أثر تطبيق معايير الحكم الرشيد في الحد من الفساد وتحقيق التنمية المستدامة في اليمن.** مجلة إشراقات تنموية، مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية، العدد (٢٦)، ص ص. ٧٦٩–٧٩٢.

١٢. شعيب، بونوة، وعواطف، خلوط. **أثر تطبيق تكنولوجيا المعلومات في تحقيق ريادة المنظمات الحديثة.** الملتقى الدولي بعنوان: الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة دراسة وتحليل تجارب الحديثة وطنية ودولية، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التيسيير، جامعة سعد دحلب–البليدة، ص ص. ٦٣ – ٧٤، 18-19 أيار ٢٠١١.

١٣. الشميمري، أحمد، والمبيريك، وفاء (٢٠١٩). **ريادة الأعمال (ط١).** السعودية، الرياض: مكتبة العبيكان.

١٤. صبري، أمنة حسين (٢٠١٥). **الإطار العام لمؤشرات التنمية المستدامة: طرق القياس والتقييم.** مجلة المخطط والتنمية، مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدرسات العليا، جامعة بغداد، العدد (٣٢)، ص ص. ١–٢٤.

١٥. الصيفي، فاطمة، وجراد، علياء محمود (٢٠١٩). **ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة.** مصر، الإسكندرية: مكتبة الإقتصاد، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، الفرقة الرابعة، الفصل الدراسي الأول.

١٦. عبد الحميد، سمر الأمير، والجزار، فاروق فتحي (٢٠٢٠). **دور ريادة الأعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: مع الإشارة إلى الواقع المصري.** المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة–،جامعة طنطا، المجلد (٤٠)، عدد خاص (مؤتمر الكلية ٢٠٢٠)، الجزء (٢)، ص ص. ١–٣٥.

١٧. عبد الرحمن، العايب (٢٠١١). **التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الإقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة.** أطروحة دكتوراه في العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس– سطيف، الجزائر.

١٨. **العكيدي، أحمد محمد جاسم (٢٠٠٥). التنمية المستدامة في دول مجلس التعاون الخليجي للمدة ١٩٧٠–٢٠٠٣. رسالة ماجستير في العلوم الإقتصادية، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة الانبار.**

١٩. عنبة، هالة محمد (٢٠١٧). **المشروعات الصغيرة للشباب مابعد عصر ريادة الأعمال (ط١).** مصر، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

٢٠. كافي، مصطفى يوسف (٢٠١٧). **التخطيط والتنمية: من منظور (إقتصادي– بيئي– إعلامي) (ط١).** الأردن، عمان: دار الحامد للتوزيع والنشر.

٢١. اللبدي، نزار عوني (٢٠١٥). **التنمية المستدامة: إستغلال الموارد الطبيعية والطاقة المتجددة (ط١).** الأردن، عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع.

٢٢. ماكوين، روزالين، هوبكينز، تشارلز، ريزي، ريجينا و بريدج، ماريانا كريستال (٢٠٠٩). **التعليم من أجل التنمية المستدامة: حقيبة تعليمية (ط١).** (ترجمة: مفضي أبو هولا)، الأردن، عمان: دائرة المكتبة الوطنية، سلسلة منشورات برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة، جامعة البلقاء التطبيقية.

٢٣. المبيرك، وفاء ناصر، والجاسر، نورة جاسر (٢٠١٤). **النظام البيئي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية.** كتاب أبحاث المؤتمر، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال في الشرق الأوسط، ٩–٢٠١٤/٩/١١، ص ص. ٨–٥٧، المملكة العربية السعودية، الرياض: أكاديمية البرامج التدريبية.

٢٤. محمد، أمل عبد الفتاح (٢٠١٢). تعليم الكبار في ضوء المدخل القائم على الحقوق من أجل التنمية. مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، المجلد (٤١)، العدد (١٧٧)، ص ص. ٧٥–١٠٠.

٢٥. نصار، أنور شحادة (٢٠١٨). تقييم دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق التعليم الريادي. كلية فلسطين التقنية– دير البلح، قسم البحث العلمي، مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات، المجلد (٢٠١٨)،العدد (٥)، ص ص. ٤٨١–٥١٣.

ثانياً: المصادر باللغة الإنكليزية

- Arasti, Zahra (2008). L'entrepreneuriat féminin en Iran: Les Structures socioculturelles. Revue Libanaise de Gestion et d'Economie, Vol. (1), No. (2), PP. 1-29.
- Buttner, Holly (2001). Examining female entrepreneurs? Management styles: An analysis using a relational frame. Journal of Business Ethics, Vol. (29), PP. 553-569.
- Calvert, John R. & Al-Shetaiwi, A.S. (2002). Exploring the mismatch between skills and jobs for women in Saudi Arabia in technical and Vocational areas: The views of Saudi Arabian private sector business manager. International Journal of Training & Development, Vol. (6), No. (2), PP.112–125.
- Cesaroni, Francesca M. & Paoloni, Paola (2016). Are family ties an opportunity or an obstacle for women entrepreneurs? Empirical evidence from Italy. Palgrave Communications, Vol. (2), No. (1), PP. 1-7.
- Dean,Thomas J. & McMullen, Jeffery S. (2007). Toward a theory of sustainable entrepreneurship: Reducing environmental degradation through entrepreneurial action. Journal of Business Venturing, Vol. (22), No. (1), PP. 50-76.
- Dillard, Jesse, Dujon, Veronica & King, Mary C. (2009). Understanding the social dimension of sustainability (1st Ed.). Routledge Studies in Development and Society, USA, New York, NY: Routledge, Taylor & Francis Group LLC .
- Gevrenova T. (2015). Nature and characteristics of green entrepreneurship. Trakia Journal of Sciences, Trakia University, Vol. (13), Suppl. (2), PP. 321-323.
- Gibbs, David (2009). Sustainability entrepreneurs, ecopreneurs and the development of a sustainable economy. Greener Management International, No. (5), PP. 63-78.

- Giddings, Bob, Hopwood, Bill & O'Brien, Geoff (2002). Environment, economy and society: Fitting them together into sustainable development. Sustainable Cities Research Institute, Newcastle upon Tyne, UK, Vol. (10), No. (4), PP. 187-196.
- Godwill, Engwa A. (2014). Science and technology in Africa: The key elements and measures for sustainable development. Global Journal of Science Frontier Research: G Bio-Tech & Genetics, Vol.(14),No. (2) Version (1.0), USA, PP. 16-27.
- Govindarajan, Venkatesh (2015). ABC of sustainable development (1st Ed.). E-Books and textbooks, Available at: Bookboon.com .
- Greve, Arent & Salaff, Janet W. (2003). Social networks and entrepreneurship. Entrepreneurship Theory and Practice, Vol. (28), No. (1), PP. 1-22.
- Halal, William E. (1996). The rise of the knowledge entrepreneur. The Futurist, November- December, PP. 13–16.
- Hambrey, J. (2017). The 2030 agenda and the sustainable development goals: The challenge for aquaculture development and management. Italy, Rome: FAO Fisheries and Aquaculture Circular.
- Hisrich, Robert D. & peters, Michael P. (2002). Entrepreneurship (5th Ed.). USA, Boston: McGraw-Hill Higher Education, Irwin Management.
- Ituma, Afam N. & Simpson, Simpson (2007). Moving beyond schein's typology: Career anchors of IT workers in Nigeria. Personnel Review Journal, Vol. (36), No. (6), PP. 978–995.
- Jalbert, Susanne E. (2000). Women Entrepreneurs in the global Economy .
- Jayawardena, Kumari (1986). Feminism and nationalism in the third world. London: Zed Books LTD.
- Kuckertz, Andreas & Wagner, Marcus (2010). The influence of sustainability orientation on entrepreneurial intentions: Investigating the role of business experience. Journal of Business Venturing, Vol. (25), No. (5), pp. 524-539.
- Lawal, Fatai Alani, Worlu, Rowland E. & Ayoade, Omisade Ezekiel (2016). Critical success factors for sustainable entrepreneurship in SMEs: Nigerian perspective. Mediterranean Journal of Social Sciences, Vol. (7), No (3), pp. 338-346.

- Littlewood, David. & Holt, Diane (2018). Social entrepreneurship in south Africa: Exploring the influence of environment. Business And Society, Vol. (57), No. (3), PP. 525-561 .
- Malecki, Edward (2009). Geographical environments for entrepreneurship. International Journal of entrepreneurship and small business, Vo. (7), No. (2), PP. 175–190.
- Matlay, H. (2006). Researching entrepreneurship and education Part 2: What is entrepreneurship education and does it matter?. Journal of Education and Training, No. 48, PP. 704-718.
- Minkus-McKenna, Dorothy .Women entrepreneurs in Riyadh, Saudi Arabia. UMUC Working Paper Series, Department of Business & Executive Programs, University of Maryland University College (UMUC), PP. 1-14, January 2009.
- Mustapha, Mazlina & Subramanian, Punitha A/P (2016). Challenges and success factors of female entrepreneurs: Evidence from a developing country. International Review of Management and Marketing, Vol. (6), No. (4), 224-231.
- Nawaz, Faraha. Critical factors of women entrepreneurship development in rural Bangladesh. Bangladesh development research Center (BDRC), Department of Public Administration, Rajshahi University, Working Paper Series BDRWPS 5, PP. 1-16, May 2009 .
- Nazir, Sameena (2005). Challenging inequality: Obstacles and opportunities towards women's rights in the middle east and North Africa. Journal of the Institute of Justice and International Studies, Freedom House, USA,Washington, DC, PP. 31-42.
- Neha, Tiwari (2017). Women entrepreneurship in India: A literature review. Amity Journal of Entrepreneurship,Vol. (2), No. (1), PP. 47- 60.
- Parker, Betty J. (2010). A Conceptual framework for developing the female entrepreneurship Literature. Journal Of Research On Women And Gender, Vol. (1), No. (1), PP. 169-190.
- Poggesi, Sara, Mari, Michela & Vita, Luisa (2015). What's new in female entrepreneurship research? Answers from the literature. International Entrepreneurship and Management Journal, Springer, Vol.)12(, No.(3), PP. 735-764.

- Pretorius, Marius, Nieman, Gideon &Van Vuuren, Jurie (2005). Critical evaluation of two models for entrepreneurial education: An improved model through integration. The International Journal of Educational Management, Vol. (19), No. (5), PP. 413-427.
- Ramadani, Veland, Hisrich, Robert D. & Gerguri-Rashiti, Shqipe (2015). Female entrepreneurs in transition economies: insights from Albania, Macedonia and Kosovo. World Review of Entrepreneurship, Management and Sustainable Development, Vol. (11), No. (4), PP. 391-413.
- Reynolds, Paul D., Hay, Michael, D. Bygrave, William, Camp, S. Michael & Autio, Erkko (2001). Global entrepreneurship monitor: 2000 executive report. Babson College, London Business School And The Kauffman Center For Entrepreneurial Leadership.
- Sarfaraz, Leyla, Faghih, Nezameddin & Majd, Armaghan A. (2014). The relationship between women entrepreneurship and gender equality. Journal of Global Entrepreneurship Research, Springer Open Journal, Vol. (4), No. (6), PP. 1-11.
- Singh, Ranbir (2012). Women entrepreneurship issues, challenges and empowerment through self-help groups: An overview of Himachal Pradesh. International Journal of Democratic and Development Studies (IJDDS), Vol. (1), No. (1), PP. 45-58.
- Tait, Kaitlin, Jean-Baptise, Audrey & ygap (2022). Accelerating women entrepreneurs: A handbook for practitioners. German Society For International Cooperation (GIZ), Germany.
- United Nations. The future we want. Outcome document of the United Nations conference on sustainable development, Rio de Janeiro, Brazil, PP. 1-72. 20-22 June 2012 .
- Walker, Julia, Pekmezovic, Alma & Walker, Gordon (2019). Sustainable development goals: Harnessing business to achieve the SDGs Through finance, technology, and law reform (1st Ed.). UK: John Willy & Sons LTD.
- Wilson, Fiona, Kickul, Jill, & Marlino, Deborah (2007). Gender, entrepreneurial self-efficacy, and entrepreneurial career intentions: Implications for entrepreneurship education. Entrepreneurship Theory and Practice. Vol. (31), No. (3), PP. 387-406.
- Yadav, Rambalak & Pathak, Govind S. (2014). Environmental sustainability through green banking: A study on private and public Sector banks in India. OIDA International Journal Of Sustainable, Vol. (6), No. (8), PP. 37-